الاعتماد على امريكا لا يوقف حرب الخليج

وزراء الانظمة الرجعية
في العديد من المناسبات
الاتحاد السوفييتي بالتقصير
قرار مجلس الامن الدولي القاضي
النار على الجبهة العراقية
خلال ذلك يحاولون الايحاء
التي تحشد اساطيلها وقواتها
الخليج، تقوم بواجبها تجاه ذلك
انما يؤكدون، في منطقة
بالنسبة للنزاع العربي
اعتمادهم على الامبريالية
كل الوقائع التي تشير الى ان
ومساعي واشنطن في المنطقة
السيطرة عليها لصالح مشاريعها
الاستغلالية.

السادة يقعون في تناقض لا
اخفاء . فقد بروزا اعتمادهم
الامبريكية في حل النزاع
اسرائيل بالمقولة الكاذبة ، مقولة
الحل بيد اميركا" استنادا الى
الخاصة" بين اميركا واسرائيل .
يحاولون تطبيق هذه المقولة على
الخليج ، ويطالبون الاتحاد
بان يضع هو الاخر اوراقه في
اميركا!"

الرغم من ان ايران ليست اسرائيل
اميركا بها رغم صفقات الاسلحة
الحربية ، تبقى في اساسها العام
عدائية تحمل في طياتها خطر
الدخول في قتال مكشوف . ومظاهر ذلك بادية في التحركات الخطيرة للقطع الحربية الايرانية والاميركية فوق مياه الخليج .

لقد كان موقف كافة القوى المعادية للامبريالية من الحرب العراقية الايرانية ، منذ بداية تلك الحرب ، موقف المطالبة بوقفها الفوري . وموقف المحذر للطرفين بان حربهما تفتح الطريق امام التدخلات الامبريالية ، وامام توسيع نفوذ وسيطرة الامبريالية الاميركية ، بوجه خاص ، في منطقة الخليج.

وقد اثبتت تطورات تلك الحرب كم كانت صحيحة وواقعية تلك التحذيرات . ومع ذلك فان الانظمة العربية الرجعية تحاول،من خلال تأييدها لنهج التصعيد العسكري الاميركي في منطقة الخليج ، وتقديمها المزيد من القواعد والتسهيلات العسكرية لواشنطن، مساعدة الاخيرة على استرجاع سيطرتها على ايران !

ان توجها كهذا لا يساعد على وقف الحرب بل يزيد من اخطار اتساعها ، ويجعل من المطالبة بفرض العقوبات على ايران،في ظل التهديد العسكري القائم،جزءا من الخطة الاميركية لاسقاط النظام الايراني لصالح اعادة ايتام الشاه وعملاء الامبريالية الى سدة السلطة في طهران.

كان الامر مختلفا عند اصدار مجلس الامن لقراره بوقف الحرب ، واتفاق اعضائه انذاك على العودة الى الاجتماع في حالة عدم استجابة احد الطرفين للقرار،من اجل فرض عقوبات عليه . وكان الاتحاد السوفييتي الطرف الاكثر اهلية لممارسة دور مؤثر لتطبيق قرار مجلس الامن بما له من علاقات بالطرفين المتحاربين ، وبحكم موقعه والخيارات العديدة التي يملكها للتأثير على الموقف الايراني.

لقد اثار مثل هذا الاحتمال قلق الدوائر الحاكمة في واشنطن،وخرجت صحافتها تتحدث عن "مكاسب" سوفييتية في منطقة الخليج ،وتحث حكومتها على سحب زمام المبادرة من الاتحاد السوفييتي . ولم يكن مرد هذا "القلق" الاميركي احتمال الخسارة في "منافسة" رياضية . بل احتمال وقف الحرب دون استعادة واشنطن لسيطرتها على ايران ، ودون تمكنها من احكام سيطرتها على الدول المجاورة والحصول منها على اكبر ما يمكن من تنازلات عن سيادتها الوطنية على اراضيها.

ولهذا سارعت واشنطن،مباشرة بعد قرار مجلس الامن وقبل ان تبدأ الاتصالات مع الاطراف المتحاربة،الى تصعيد الموقف العسكري في منطقة الخليج بارسال المزيد من القطع الحربية ، واصدار التهديدات ضد ايران . وارادت بذلك استخدام قرار مجلس الامن كذريعة وكجزء مكمل لخطتها الاساسية في السيطرة مجددا على ايران واحكام هذه السيطرة على ما جاورها من بلدان.

بشير البرغوثي

ومن هنا تغير الوضع ، وبالتالي اسلوب معالجته . فالاتحاد السوفييتي وكافة قوى التحرر والتقدم والسلام في المنطقة حريصة على وقف الحرب الايرانية العراقية لمصلحة الشعبين الجارين ولمصلحة السلام في المنطقة والعالم . وبالتالي فان موقفها ومسلكها محكومان بما يخدم تلك المصلحة.

وعلى اساس هذا المعيار يمكن استخدام كافة الضغوط المشروعة على ايران للاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي بوقف القتال،شريطة انسحاب الاساطيل الاميركية والاطلسية من المنطقة ، وشريطة ان تكون هذه الضغوط،بما في ذلك العقوبات الاقتصادية،صادرة عن مجلس الامن الدولي حتى تكون نتائجها لصالح الوقف السريع للحرب المدمرة ، ولمصلحة طموح بلدان المنطقة بما فيها ايران والعراق لحياة امنة حرة بعيدة عن السيطرة الامبريالية .

وهذه النتائج لا تتحقق من وراء الاعتماد على الامبريالية الاميركية ، ولا من خلال فوهات مدافع السفن والطائرات الاميركية والاطلسية في منطقة الخليج!

تاسيس اتحاد للكتاب العرب في اسرائيل

عقد ، يوم الاثنين ٨/٣١ ، في المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة ، المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل .

افتتح المؤتمر ، واداره الكاتب محمد علي طه ، عضو اللجنة التحضيرية ، فدعا الى رئاسة المؤتمر الاساتذة : الشاعر توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة والكاتب اميل حبيبي والشاعر احمد طاهر يونس والكاتب مصطفى مرار والشاعر طه محمد علي واعضاء اللجنة التحضيرية الشعراء فاروق مواسي ونزيه خير ومحمود دسوقي. ثم طلب من الحاضرين الوقوف دقيقة صمت حدادا على الفنان الكبير الشهيد ناجي العلي وكل شهداء الثقافة الفلسطينية من غسان كنفاني الى ناجي العلي.

وبعد ان وقف الكتاب بحزن ومهابة واجلال دقيقة حداد اعلن الكاتب محمد علي طه عن افتتاح المؤتمر قائلا :

"باسم الحرف الثوري والكلمة الصادقة الشريفة ، باسم ثقافتنا وحركتنا الادبية الناصعة ، باسم الاجيال التي ابدعت هذه الثقافة الانسانية الوطنية .. احييكم واعلن عن افتتاح المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل".

وبعد ذلك قدم الشاعر توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة فكرية عميقة حارة.

وقرأ الكاتب محمد علي طه برقيات التأييد لتاسيس الاتحاد ، من الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل ، وكتاب وفنانين اسرائيليين تقدميين .

وقدم الشاعر اسعد الاسعد ، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع تحية تحدث فيها عن الاتحاد بكلمة مؤثرة موجهة الى ومن الشهيد ناجي العلي.

ثم انتقل المؤتمر الى مناقشة بيان اللجنة التحضيرية ، والنظام الداخلي والبيان الختامي .وشارك في النقاش الكاتبان عفيف سالم وحنا ابراهيم والشاعران نزيه خير وفاروق مواسي ، وبعد النقاش اقرت الوثائق التي جرت مناقشتها بالاجماع.

وانتقل المؤتمر بعدئذ الى انتخاب لجنة تنفيذية ولجنة مراقبة فقدم رئيس المؤتمر ، باسم اللجنة التحضيرية ، اقتراحا بان تكون اللجنة التنفيذية من ١١ عضوا وهم الكتاب : سميح القاسم ، محمد علي طه ، فاروق مواسي ، نزيه خير ، محمود دسوقي ، شكيب جهشان ،د.حبيب بولس ، مصطفى مرار ، زكي درويش ، طه محمد علي ، سعود الاسدي ، ففاز الاقتراح بالتزكية وبالاجماع التام.. ثم قدم اقتراحا بانتخاب لجنة مراقبة من ثلاثة اعضاء هم الكتاب :عيسى لوباني ، محمد نفاع ، فتحي فوراني ، ففاز الاقتراح بالتزكية وبالاجماع التام ايضا.

واجتمعت لجنة المراقبة وانتخبت الشاعر عيسى لوباني رئيسا لها بالاجماع . ثم اشرفت لجنة المراقبة على جلسة اللجنة التنفيذية التي انتخبت بالاجماع ايضا الشاعر سميح القاسم رئيسا للاتحاد والشاعر فاروق مواسي نائبا للرئيس والكاتب محمد علي سكرتيرا للاتحاد والشاعر محمود دسوقي امينا للصندوق .

وبعد ان اعلن الكاتب محمد علي طه عن نتائج الانتخابات استقبلها الجميع بالتصفيق الحاد ودعا الشاعر سميح القاسم لالقاء كلمته . فاستقبل بالتصفيق الحاد.

ثم فتح باب التبرعات فكان اول المتبرعين بلدية الناصرة ومؤسسة "الاسوار" والشاعر محمود دسوقي واتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع وعدد كبير من الكتاب.

هذا وقد حضر المؤتمر التأسيسي ٣٨ كاتبا.

اعتقال فيصل الحسيني

اعتقلت السلطات الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ٨/٢٦ السيد فيصل الحسيني ، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس ، بعد ان استدعته شرطة القدس.

وابلغت الشرطة ، المحامي جواد بولس ، انها قررت اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة ، بشكل اولي ، بتهمتين : الاولى - العضوية في تنظيم محظور والثانية ، تقديم الخدمات لهذا التنظيم . ورفضت الشرطة السماح للمحامي الالتقاء بموكله ، بدعوى ان لديها امرا يمنع هذا اللقاء .

ومما يشار اليه ان السيد الحسيني اطلق سراحه في مطلع شهر تموز المنصرم ، بعد قضاء مدة اعتقال اداري دامت ٣ اشهر.

وفي تطور لاحق ، مددت محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف السيد الحسيني لثمانية ايام اخرى.

الدعوة الى ايقاف الاستفزازات الاحتلالية ضد جامعة بيرزيت

وزع مكتب العلاقات العامة في جامعة بيرزيت بيانا صحفيا يحذر فيه من مغبة استمرار التحرشات العسكرية بالجامعة وطلابها والعاملين فيها . وورد في البيان :"في الوقت الذي عاد فيه الدوام الى جامعة بيرزيت في اعقاب اغلاق تعسفي استغرق اربعة اشهر لا بد من الاشارة الى قيام قوات الجيش الاسرائيلي بنصب حواجز التفتيش عند مدخل الحرم الجامعي الجديد طيلة يوم السبت ١٩٨٧/٨/٢٩ .

وتأتي هذه الخطوة استكمالا لجملة من التصرفات الاستفزازية العسكرية التي لا بد من التنويه بها من اجل الحيلولة دون تفجير جديد يقضي على الجهود التي تبذلها الجامعة بهيئاتها كافة من اجل تعويض الخسائر الجمة التي لحقت بالجامعة خلال العام الدراسي الحالي".

وتطرق البيان الى وجود تحركات عسكرية بدورية منقولة في شوارع بلدة بيرزيت بشكل استفزازي والى اقتحام مخيم العمل الدولي وحملة الاعتقالات التي تلته.

لانفر تطالب بالغاء امر الاقامة الصادر بحق الحمد الله

الجامعة فيليتسيا لانغر، امس الاول الثلاثاء، الى لجنة الشؤون العسكرية الاسرائيلية، بطلب بحث اعتراض موكلها رئيس البلدية المنتخب، وحيد الحمد الله، على امر الاقامة الاجبارية الذي

قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي، قد اصدر خلال الاسبوع الماضي، امرا عسكريا يقضي بفرض الاقامة الاجبارية وللمرة الرابعة عشرة على الرئيس وحيد الحمد الله، وذلك لمدة ستة اشهر اخرى.